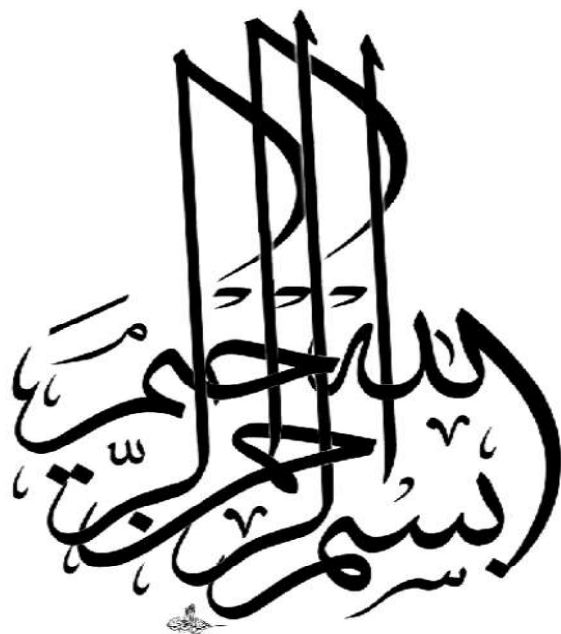




﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ
وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الاحزاب: ٥



جامعة الأديان والمذاهب
كلية القانون

رسالة الماجستير
فرع القانون

تعارض قاعدة الفراش و تحليل DNA في اثبات النسب في القانون العراقي و الفقه الإسلامي

إعداد
زهراء قاسم فاضل الربيعي

الأستاذ المشرف
الدكتور سعيد محجوب

اغسطس ٢٠٢٣ م



دانشگاه ادیان و مذاهب
دانشکده حقوق

پایان نامه کارشناسی ارشد
رشته حقوق

تعارض قاعده فراش و تحلیل DNA در اثبات نسب در قانون عراق و فقه اسلامی

نگارش

زهراء قاسم فاضل الربيعی

استاد راهنما

دکتر سعید محبوب

مرداد ۱۴۰۲

أصالة

محضر المناقشة

الاهداء

الى من خصهم الله بالكرامة، وحباهم بالرسالة، وجعلهم ورثة الانبياء، وختم بهم الأوصياء، وعلمهم علم ما كان، وعلم ما بقي، وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم... الى الحبيب المصطفى محمد وأهل بيته الاطهار

الى من الدعاء في حضرته مستجاب، الى من قامت باستضافتي طوال فترة الدراسة السيدة العلوية الهاشمية فاطمة المعصومة

(ع)

الى النبض الساكن في عروقي ونهر الحب الذي يجري في روحي الى من علمني العطاء دون مقابل (والدي الحبيب)
الى مربية الاجيال ومعنى الحب والحنان وبسمة الحياة وسر الوجود، الى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي
(والدتي الحبيبه)

الى من اشدد بهم ازري واستمد منهم القوة ومن ارى بهم بسمتي وجمال الايام ودفعها عزوتي وسندي ومسندي اخوتي
(احمد، علي، محمد) والى جميع الاهل

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقني لهذا وما كنت لأوفق لولاه والصلاة والسلام على سيد الخلق والأنام أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد فيشرفني ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور (سعيد محجوب) لما أبداه من توجيهات سديدة في سبيل أعداد هذه الرسالة من خلال آرائه وأفكاره القيمة، وأسأل الباري عز وجل ان يمد في عمره ويوفقه لخدمة العلم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مكتبة كلية القانون جامعة بابل والمكتبة العباسية والمكتبة الحيدرية لما بذلوه من جهد في توفير المصادر.

وأود أن أشكر كل من ساعدني بالكلمة والنصيحة وبالشعور الطيب متمنيا لهم العافية في الدنيا وحسن الخاتمة في الآخرة.

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

الباحثة

المستخلص

إن لموضوع النسب أهمية بالغة في الأحكام الفقهية والقانونية، إذ يترتب على ثبوته جملة من الآثار الشرعية والتشريعية، لذلك فهو يحتاج إلى الكثير من التريث والتورع والاحتياط ومن أساسيات معرفة النسب تحديد طرق إثباته، إذ تعتبر هذه الطرق الآليات المقبولة شرعا وقانونا التي يلجأ إليها أطراف النزاع للإقناع، وتنقسم من حيث طبيعتها إلى قسمين: منشئة وكاشفة، منشئة بكل طريق يؤدي إلى الولادة، وكاشفة بكل طريق يؤدي إلى الإظهار والبيان كما أن المشرع العراقي نظم حل هذه الطرق ولم يتطرق إلى القیافة والقرعة البيا، ولعل السبب في ذلك أنه وجد ما يغنيه عن القیافة من حيث دقة نتائج الاعتماد على الشبه بين الأصل والفرع، وهو الطرق العلمية، ومعلوم أن القیافة أولى من القرعة، فمن باب أولى أن يستغني عنها، ولم يتطرق أيضا للاستنساخ البشري، ولعل السبب في ذلك أنه لا يزال دراسة نظرية مبنية على احتمال الحدوث مستقبلا، وإجماع فقهاء العصر على تحريمها وتعتبر مسألة البصمة الوراثية ومدى الاحتجاج بها من القضايا المستجدة التي اختلف فيها فقهاء العصر، وتنازعوا في المجالات التي يستفاد منها وتعتبر فيها حجة يعتمد عليها كليا أو جزئيا، وقد شاع استعمال البصمة الوراثية في الدول الغربية وقبلت بها عدد من المحاكم الأوروبية، وبدأ الاعتماد عليها مؤخر في البلدان الإسلامية، لذا كان من الأمور المهمة معرفة حقيقة البصمة الوراثية وتعتبر البصمة الوراثية من وسائل إثبات النسب، باعتبار إثبات النسب له طرقه القانونية والشرعية، تعتبر الوسائل العلمية التي توصل إليها العلم الحديث وسيلة فعالة تصل إلى حد اليقين في مجال إثبات النسب نظرا للتطور الهائل الذي عرفته هذه الوسائل، ولقد كانت المناقشة دائما من طرف أغلب الفقه من أجل الأخذ بالوسائل العلمية في مجال إثبات النسب نظرا للمزايا التي لها في هذا المجال وكذلك لوجود أساس شرعي يمكن الاستناد عليه في الأخذ بها. تكمن أهمية البحث في اعتبار حفظ النسب من الضروريات في الشريعة الإسلامية هو رأي الكثير من العلماء ذلك لأن في فواته عواقب كثيرة سيئة يضطرب لها أمر نظام الأمة تنخرم بها دعامة العائلة. اعتمدنا المنهج التحليلي لهذه الدراسة متنقلين بين الاستقراء والاستنباط، ولم نغفل عن وضع خاتمة للبحث لتلتزم على أهم مضامينه وتنطوي على أبرز النتائج التي يتمخض عنها.

الكلمات المفتاحية: الزواج، النسب، قاعدة الفراش، تحليل DNA، إثبات النسب.

چکیده

موضوع نسب در فقه و حقوق از اهمیت بالایی برخوردار است، زیرا اثبات آن آثار حقوقی و شرعی متعددی را به دنبال دارد، بنابراین نیازمند صبر و احتیاط فراوان است و یکی از اصول شناخت نسب، مشخص کردن راه های اثبات نسب است. زیرا این روش ها از نظر قانونی و شرعی سازوکارهای قابل قبولی تلقی می شوند که طرفین نزاع برای اقناع به آنها متوسل می شوند و از نظر ماهیت به دو قسمت منشئه و کاشفه تقسیم می شود. منشئه یعنی راهی که از هر جهت به اثبات ولادت منتهی شود و کاشفه یعنی راهی که از هر جهت به اظهار و بیان می انجامد. همان گونه که قانونگذار عراقی این راه ها را پذیرفته ولی به قیافه شناسی و قرعه نپرداخته است. شاید دلیل این امر این باشد که از نظر صحت نتایج حاصل از روشهای علمی که همان شباهت بین اصل و فرع است از قیافه شناسی چشم پوشی کرده است و معلوم است که قیافه شناسی مهمتر از قرعه است لذا بهتر است از آن صرف نظر شود و همچنین به شبیه سازی انسان نپرداخته است و شاید دلیل آن این باشد که همچنان هم پژوهش نظری و بر اساس احتمال وقوع آن در آینده است و اجماع فقیهان بر حرمت آنست. موضوع DNA و میزان استناد به آن یکی از مسائل نوظهوری است که فقهای عصر در آن اختلاف نظر داشته اند و در زمینه هایی که از آن استفاده می شود مناقشه و بحث وجود دارد و ادله ای وجود دارد که کلاً یا جزاً به آنها استناد می شود. استفاده از DNA در کشورهای غربی رواج یافته و مورد قبول تعدادی از دادگاه های اروپایی قرار گرفته است و تکیه بر آن اخیراً در کشورهای اسلامی آغاز شده است، بنابراین دانستن حقیقت در مورد DNA مهم است. با توجه به راه های قانونی و مشروع اثبات نسب DNA یکی از ابزارهای اثبات نسب تلقی می شود و روش های علمی که علم امروزی به آن دست یافته است، روشی مؤثر به شمار می رود که به دلیل پیشرفت بسیار زیاد در زمینه اثبات نسب، به حد قطعیت می رسد. با توجه به مزیت هایی که در این زمینه دارد و همچنین وجود مبنای حقوقی که می توان به آن استناد کرد، همواره دعوت اکثر فقها برای اتخاذ روش های علمی در زمینه اثبات نسب بوده است. اهمیت تحقیق در این است که حفظ نسب به عنوان یکی از ضروریات شریعت اسلام مورد نظر بسیاری از علما است، زیرا از دست دادن آن عواقب ناگواری بسیاری دارد که نظام اجتماع را مختل می کند و حمایت خانواده را از بین می برد. ما رویکرد تحلیلی را برای این تحقیق اتخاذ کردیم و بر اساس استقراء و استنتاج رساله را نوشتیم و در انتها خاتمه ای تدوین کردیم و به مهمترین نتایج تحقیق اشاره کردیم.

واژگان کلیدی: ازدواج، نسب، قاعده فراش، تجزیه و تحلیل DNA، اثبات نسب.

فهرس المحتويات

المقدمة.....	١٩
١. بيان مسألة الموضوع.....	١٩
٢. هدف الدراسة.....	٢٠
٣. اسئلة الدراسة.....	٢٠
٤. فرضيات الدراسة.....	٢١
٥. الدراسات السابقة.....	٢٢
٦. الأهمية.....	٢٣
٧. منهج البحث.....	٢٣
٨. هيكلية البحث.....	٢٣
الفصل الاول: المفاهيم والکليات.....	٢٥
١-١. المفاهيم.....	٢٧
١-١-١. مفهوم الفراش.....	٢٧
١-١-١-١. التعريف اللغوي للفراش.....	٢٧
١-١-١-٢. التعريف الاصطلاحي للفراش.....	٢٧
١-١-٢. البصمة الوراثية.....	٣٠
١-١-٢-١. التعريف اللغوي للبصمة.....	٣٠
١-١-٢-٢. التعريف الاصطلاحي للبصمة الوراثية.....	٣١
١-١-٣. تعريف النسب.....	٣٤
١-١-٣-١. التعريف اللغوي للنسب.....	٣٥
١-١-٣-٢. التعريف الاصطلاحي للنسب.....	٣٥
٢-١. الکليات.....	٣٨
٢-١-١. قاعدة الفراش.....	٣٨
٢-١-٢-١. مضمون قاعدة الفراش.....	٣٩
٢-١-٢-٢. شروط الاثبات بطريق الفراش.....	٤٠
٢-١-٢-٣. حالة الدوران بين الفراشين.....	٥٠

۲-۲-۱. حقوق النسب ۵۱

الفصل الثاني: اسباب إثبات النسب بالبصمة الوراثية و تحليل الدم ۵۳

۱-۲. اسباب إثبات النسب بالبصمة الوراثية ۵۴

۱-۱-۲. ضوابط البصمة الوراثية ۵۴

۲-۱-۲. شروط العمل بالبصمة الوراثية ۵۵

۲-۲. اسباب إثبات النسب بتحليل الدم ۵۷

۱-۲-۲. مكونات الدم ۵۷

۲-۲-۲. حجية الدم في إثبات النسب ۶۱

۳-۲. اجراءات المشرع في اثبات النسب ۶۴

۱-۳-۲. اثبات دعوى النسب ۶۴

۲-۳-۲. النسب الناتج عن الفراش في القانون والقضاء ۶۶

۱-۲-۳-۲. الفراش والنسب المترتب عليه في القانون العراقي ۶۶

۲-۲-۳-۲. الفراش والنسب الناتج عنه في تطبيقات القضاء ۷۱

الفصل الثالث: حل التعارض بين البصمة الوراثية والدم والفراش في اثبات النسب ۷۵

۱-۳. مدى حجية البصمة الوراثية والدم والفراش في اثبات النسب ۷۶

۱-۱-۳. حجية البصمة الوراثية في اثبات النسب ۷۶

۱-۱-۱-۳. الحجية المطلقة لنفي النسب بالبصمة الوراثية ۷۶

۲-۱-۱-۳. الحجية الظنية لنفي النسب بالبصمة الوراثية ۷۷

۳-۱-۱-۳. تعتبر البصمة الوراثية من ادلة الاثبات ۷۸

۲-۱-۳. حجية العمل بتحليل فصائل الدم في تحقيق النسب ۷۹

۲-۳. حل الاختلاف في تقديم الفراش على البصمة الوراثية في إثبات النسب ۸۵

۱-۲-۳. ادلة تقديم الفراش على البصمة الوراثية في إثبات النسب ۸۵

۲-۲-۳. ادلة تقديم البصمة الوراثية على الفراش في اثبات النسب ۹۳



الخاتمة.....	۱۰۵
۱. النتائج.....	۱۰۵
۲. المقترحات.....	۱۰۷
المصادر و المراجع.....	۱۱۱

المقدمة

١. بيان مسألة الموضوع

إن لموضوع النسب أهمية بالغة في الأحكام الفقهية والقانونية، إذ يترتب على ثبوته جملة من الآثار الشرعية والتشريعية، لذلك فهو يحتاج إلى الكثير من التريث والتنوع والاحتياط ومن أساسيات معرفة النسب تحديد طرق إثباته، وهو ما تم معالجته في هذه الرسالة، إذ تعتبر هذه الطرق الآليات المقبولة شرعا وقانونا التي يلجأ إليها أطراف النزاع للإقناع، وتنقسم من حيث طبيعتها إلى قسمين: منشئة وكاشفة، منشئة بكل طريق يؤدي إلى الولادة، وكاشفة بكل طريق يؤدي إلى الإظهار والبيان وبناء على هذا فإن إثبات النسب في الفقه الإسلامي من حيث الإنشاء يعتمد على أحد الطرق الآتية: الفراش، الزواج الفاسد والباطل، وطء الشبهة، التلقيح الاصطناعي، الاستنساخ البشري، أما من حيث الاكتشاف فهو يعتمد على: الإقرار، البينة، القيافة، القرعة، نظام تحليل الدم، نظام البصمة الوراثية. وقد نظم الفقهاء القدماء والمعاصرون أحكام هذه الطرق من حيث مبناها وفحواها، مراعين بذلك أدنى سبب لإثبات النسب.

كما أن المشرع العراقي نظم حل هذه الطرق ولم يتطرق إلى القيافة والقرعة اليا، ولعل السبب في ذلك أنه وجد ما يغنيه عن القيافة من حيث دقة نتائج الاعتماد على الشبه بين الأصل والفرع، وهو الطرق العلمية، ومعلوم أن القيافة أولى من القرعة، فمن باب أولى أن يستغني عنها، ولم يتطرق أيضا للاستنساخ البشري، ولعل السبب في ذلك أنه لا يزال دراسة نظرية مبنية على احتمال الحدوث مستقبلا، وإجماع فقهاء العصر على تحريمها.

وتعتبر مسألة البصمة الوراثية ومدى الاحتجاج بها من القضايا المستجدة التي اختلف فيها فقهاء العصر، وتنازعوا في المجالات التي يستفاد منها وتعتبر فيها حجة يعتمد عليها كليا أو جزئيا، وقد شاع استعمال البصمة الوراثية في الدول الغربية وقبلت بها عدد من المحاكم الأوروبية، وبدأ الاعتماد عليها مؤخرا في البلدان الإسلامية، لذا كان من الأمور المهمة معرفة حقيقة البصمة الوراثية.

نظرا للأهمية الكبرى التي يحتلها موضوع النسب، حيث انه له تأثير كبير على المجتمعات، وخاصة المجتمعات الإسلامية المحافظة، التي تحاول قدر المستطاع ان تتجنب اختلاط الانساب، ذلك الاختلاط الذي ينجم عن الفراش او العلاقات الجنسية الخارجة عن الزواج، وهذا على الاغلب يحصل في المجتمعات التي تتميز بالتححرر، والحرية في اقامة العلاقات المحرمة والمؤقتة، لاوقات محددة وقصيرة جدا، قد لا تتعدى الساعات، فينجم عن تلك العلاقات وحصول الفراش المحرم اختلاطا في الانساب، ولك نتيجة لقيام المرأة القابلة للحمل بعدة علاقات في المدة التي تسبق اكتشاف الحمل، اي لا تقل عن شهرين، وبالتالي فبعد حصول الحمل، لا يعرف اباه.

مثال ذلك المرأة المتزوجة التي لها زوج، وتقع في الخطيئة، اي تحصل علاقة جنسية محرمة بينها وبين شخص اخر اجنبي اثناء فترة قيام زوجيتها، والزوجة عندما يحصل الحمل تقوم بترجيح احد الرجلين الذان استفرشت لهما، وتقوم بنسبة الطفل الذي ولد الى احدهما مستندة بذلك الى قاعدة الفراش، لكن ذلك لا يمكن ان يعتبر برهانا يمكن التسليم به والاعتماد عليه فقط، بل، اي انها تأتي مخالفة لترجيح الام، ما معناه ان الام رجحت احد الرجلين ليكون هو اب الطفل، ولكن جاءت نتيجة التحليلات العلمية مخالفة لذلك، اي تنسب الطفل الى الرجل الثاني الذي استفرشت له المرأة، وهذا هو جوهر بحثنا، اي الوسائل العلمية الحديثة ودورها في اثبات النسب وتعارضها مع قاعدة الفراش.

معرفة الادلة والمستندات للتنظيم القانوني لأثبتات النسب في الدستور العراقي والدين الاسلامي ومدى مشروعية العمل ضمنه.

السؤال الرئيسي كيف يعالج تعارض قاعدة الفراش وتحليل dna في إثبات النسب في القانون العراقي والفقهاء الإسلاميين؟

١. ماهي مفاهيم وكميات تعارض قاعدة الفراش و تحليل DNA في اثبات النسب؟

٢. ماهي اسباب اثبات النسب بالبصمة الوراثية و تحليل الدم في القانون العراقي والفقهاء الاسلامي؟

٣. كيف نحل التعارض بين البصمة الوراثية والدم والفرش في اثبات النسب في القانون العراقي والفقہ الاسلامی؟